العدد الرابع والعشرون * يوم الاثنين مساء ٢٨ في جمادي الثانية سنة ١٢٧٨ * السنة الثانية

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقد لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقد لصحايف ستة اشهر	٢٠

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسيه سدد الله اعماله وبلغه ءاماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بيوم الاربعاء التاسع من جمادى الثانيه سنة التاريخ حكمنا بما اتفق عليه راي الاكثر من المجلس الاكبر بالفصل بعده

الفصل الاول

المجلس البلدى هو الذي يباشر ادارة حراسة الطرقات وتنضيفها ويعطي له قدر الكفاية من الاعوان ولا حكم له بالزام المخالف او الممتنع وانما ذلك لمجلس الضبطيه

الفصل الثاني

يلحق ما بالفصل قبله بالقوانين

حرر بسراية باردو المعمور يوم الاحد ١٢ من جمادى الثانيه سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين والف

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسيه سدد الله تعلى اعماله وبلغه ءاماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضي معروض المجلس الاكبر المورخ بالتاسع من جمادى الاولى سنة التاريخ حكمنا بما ياتي

الفصل الاول

من يثبت انه لا يليق من اعوان الضبطية بخدمتها يطرح من زمام الضبطية ولا يباشر الخدمة ومن يثبت انه يليق يلزم القيام بواجبات خدمتها على مقتضي قانونها

الفصل الثاني

يلحق ما بالفصل قبله بالقوانين

حرر بسراية باردو المعمور يوم الاحد ١٢ من جمادي الثانية سنة ثمان وسبعين ومائتين والف

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باى صاحب المملكة التونسيه سدد الله تعلى اعماله وبلغه ءاماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بالسادس والعشرين من جمادى الاولى سنة التاريخ امضينا ما اتفق عليه راى المجلس الاكبر بالفصل بعده

الفصل الاول

لا ينفذ حكم من مجلس الجنايات والاحكام العرفيه الّا اذا كان مكتوبا في عين الحكم حضور المحكوم عليه لدي المجلس في اليوم الاخير من المدة التي له رفع النازلة فيها لمجلس التحقيق واعترافه بانه لا يريد رفع نازلته لمجلس التحقيق وكذلك احكام مجلس التحقيق لا تمضي في الجنايات التي عقابها ثقيل الّا اذا ضمن اعترافه بانه لا يريد رفع نازلته للمجلس الاكبر على نحو ما قرر اعلاه

الفصل الثاني

يلحق ما بالفصل قبله بالقوانين

حرر بسراية باردو المعمور يوم الاحد ٢٩ من جمادي الاولى سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين والف

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسيه سدد الله تعلى اعماله وبلغه ءاماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بيوم السادس والعشرين من جمادي الثانيه سنة ثمان وسبعين ومائتين والف حكمنا بما ياتي بالفصل بعده

الفصل الاول

مجلس الاحكام بالبلدان المعينة يعرضوا تلاخيص احكامهم عند انتهاء كل ثلاثة اشهر

الفصل الثاني

يلحق ما بالفصل قبله بالقوانين

حرر بسراية باردو المعمور يوم الاحد من جمادي الثانيه سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين والف

قسم غير رسمي

مسائل لغويـــــة

نبذة ثالثة

من كتاب سر الليال للعلامة الشيخ فارس الشدياق

وانما كان معني القطع دائرا في الكلام اكثر من غيره لان كل فعل في الغالب يستلزم القطع اما حقيقة او مجازا بيان ذلك ان من بنى دارا كان لا بد له من قطع ما تبني به من الحجر والخشب ونحوه ومن خاط ثوبا لزمه بالضرورة قطع الاجزاء التي يتركب منها الثوب ومن سافر فانه يقطع الارض مجازا وعلى ذلك قولهم جاب الارض وجزع الوادي وقص اثره ومن عزم على شيء فانه يقطع ارادته عليه واليه اشار صاحب القاموس بقوله في ع ز م عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه ومن ثم جاء من جذم بمعنى قطع اجذم على الامر اي عزم عليه ومن اجاب سائلا كان كانه قد قطع كلامه ولذلك جاءت لفظة الجواب من فعل يدل على القطع وكذا من كف شخصا عن فعل او ترك شيئا او فصل عن بلد فمعنى القطع ملازم لفعله واذا فرز شيء عن شيء فكل من المفروز والمفروز عنه داخل في القطع ولهذا جاءت القوارة لما قطع من جانب الشيء وللشيء الذي قطع من جوانبه وجاءت النخالة لما نخل من الدقيق ولما بقي في المنخل وقد عد المص الاول من الاضداد ولم يعد الثاني وهما من باب واحد وقس عليه نقاية الشيء خياره ونقاية الطعام رديئه والحفر البئر والتراب المخرج من المحفور والنجل الولد والوالد ونظائره كثيرة بل القطع ايضا يجانس الوصل فانك اذا وصلت شيئا بشيء فقد قطعت بينهما اي بعدهما ولذلك جاء البين من الاضداد ولذلك جاءت اوصال الجسد ومفاصله بمعنى وكل شيء في الحقيقة فهو قطعة وان كان موربا تاما * وكثيرا ما ترى القطع يجامع معنى الجمع فان اراد مثلا ان يصنع ابريقا فانه يجمع اولا كتلة من الطين ليصنعه منها فهذا الجمع لا يخلوا من القطع ومن ثم جاءت افعال كثيرة بمعنى الجمع والقطع فمن باب الباء وحاء جاء قطب اي قطع وجمع وشعب جمع وفرق وصرب بفتح الراء قطع وبكسرها اجتمع واكثر الافعال المتعدية في نحو هذا الاسلوب تاتي مفتوحة العين ومكسورتها لازمة وجاء ايضا قرضبه قطعه واللحم في البرمة جمعه واوعب جمع واستاصل وقيل من غير الباب قثم قلع وجمع وقرش قطع وجمع المال وامثال ذلك لا تحصى * وكثيرا ما تجد المضاعف بمعنى قطع ومعتل اللام بمعني جمع نحو جب وجبى وقب وقبا ..... اذا عرفت هذا هان عليك ان تعرف اصل المعاني المتضادة وما يجيء من مادة واحدة من الالفاظ للمدح والذم معا مثال ذلك قولهم من خرق اى شق ومزق الاخرق لمن لا يحسن الصنعة فهو باعتبار انه كلما اخذ شيئا خرقه ثم اطلق على الاحمق مطلقا ثم قالوا للمتصرف في الامور والسخي مخراق فهو باعتبار انه يقطع الامور والعطايا والمعنى الاول من هذا ينظر الى قولهم اقتد الامور اي ميزها ودبرها والمعني الثاني الى الى قولهم اقطعه ارضا ومن عليه وقالوا من هذا الباب صرى بمعنى قطع وحفظ فتقدير الحفظ انه قطع عنه ما يطرا عليه من

الخلال ونحوه عضد بمعنى قطع ونصر وله نظائر كثيرة * وكما ان القطع يكون مرة للاصلاح ومرة للفساد كذلك اشتقوا مما يرادفه الفاظا تدل على الخير والشر فمثال الاول بتل وتبتل اي انقطع الى الله وافرق اي اصلح ومثال الثاني اجرم اي اذنب وجرم اي اتى جريرة وجنى اتى جناية فكان المعنى انه اتى ما يوجب عليه القطع بالحد او قطعه عن الحقوق ونحو ذلك * وقد يجيء معنى القطع مجامعا للكثرة كما في تجثجث الشعر اي كثر فان اصله اعني جث يدل على القطع والقلع وتوجيهه ان تعتبر ان القطع تجمعت حتى صارت كثيرة ويجيء ايضا مجامعا لمعنى دفع وذب كما في شذب ورعب وصرى ولمعنى الملء كما في رعب وزعب وتوجيهه ان تقدر امتلاء الاناء حتى اوجب قطع الماء عنه ويويك بجيء كوى وللتمام كما في تجرم وللاسراع كما في هز وهذب وجذ وتاويله ظاهر وربما جاء ايضا بمعنى البطء كما في الجذمان فتقدر مفعوله هنا الهمة او السعي او نحو ذلك وللاكثار من الكلام وللطلوع وللسرقة والكذب والعطاء والكفاية والكشف والابانة والتهذيب والمدح والذم والانتقاء والاختيار وغير ذلك وكله مفصل في الكتاب بشواهد وادلة ولنورد هنا مادة من هذه المواد الغزيرة الدالة على القطع ثم نذكر متفرعاتها جريا على اسلوب هذا الكتاب ونطابق بينها وبين الاصل بما يحمل كل غافل على العجب ويحرض كل عاقل على عشق لسان العرب وهي مادة س ب ب فنقول * سب قطع ومنه سب بمعنى شتم لانه يبعث على التقاطع وهذا المعنى واحد من عدة افعال تدل على القطع منها الشتر والمجارزة قال في القاموس التجارز التشاتم والمجارزة مفاكهة تشبه السباب وفي هذه العبارة غرابة فان التفاعل هنا مخالف المفاعلة وعلى كل فاصل معنى جرز يدل على القطع وقد جاءت المحارزة ايضا بمعنى المجارزة وعندي انها تصحيف اذ ليس لها فعل يناسب هذا المعنى ولذلك لم يذكرها الجوهري وفي معنى سب الاول تب وبت والسب بالكسر شقة رقيقة وحقيقة معناها قطعة ونحوه الهبة بالكسر القطعة من الثوب وهي من هب اي قطع والسب ايضا الخمار والوتد والعمامة والحبل كالسبب وكل ذلك معناه قطعة ثم استعمل السبب فيما يتوصل به الى غيره وانضم اليه معنى الامتداد فآل معنى القطع الى الوصل ومن الغريب ان صاحب القاموس لم يذكر منه فعلا وهو اشهر من ان يذكر له شاهد والسبيب كامير الخصلة من الشعر وهي مثلها معنى واشتقاقا فان اصل معنى خصل قطع ومثلها القصة والغديرة وهذه الثانية من معنى غادر اي ترك ثم انضم اليه ايضا معنى المد فاطلق السبيب على شعر ذنب الفرس وفيه مناسبة بما تقدم والسبسب القفر الخالي وحقيقة معناه الانقطاع عن السكان ومثله البسبس وتسبسب الماء جرى ونحوه تبسبس وفي الصحاح ما يشير الى ان تصبصب الماء بمعناه وهو وان كان متضمنا لمعنى الامتداد فلا يبعد ايضا من ان يكون حكاية صوت وكذا اصل سب وتب وبت والسبة بالفتح الزمن من الدهر وكذا السنبة بزيادة نون وهو دائر بين معنيين احدهما الامتداد فكانك قلت مدة والثاني القطع فكانك قلت قطعة وقد جاءت ايضا الهبة للقطعة من الثوب بمعنى الحقبة من الدهر * ثم ساب الماء جرى فجاء فيه شطر سبسب ثم اطلق السب على العطاة ونحوه الندى * ثم سبا بمعنى سلخ فلم ينفك عن سب وسبا الجلد احرقه والخمر شراها * ثم سبت قطع وحلق فرجع المعنى الى الاول وعندي ان السبت للراحة وليوم من الاسبوع ماخوذ من معنى القطع وحقيقة معناه هنا الانقطاع عن العمل والعدد لان الايام تمت عنده والسبات النوم وهو من معنى الراحة * المسبرت الذي لاشعر عليه ومنه السبروت للتقير وهذا المعنى في سبت بمعنى حلق * ثم السبيجة كساء اسود فجاء فيهما معنى السب مصوغة بالجيم وكساء مسبح عريض * ثم سبح اي عام وهو ايضا دائر بين معنى الامتداد والشق للماء وسبح ايضا حفر في الارض واكثر من الكلام والسبح الفراغ والتصرف في المعاش والنوم والسكون والتقلب والانتشار في الارض ضد والابعاد في الارض وجميع هذه المعاني دائرة بين المعنيين المتقدمين فلذلك جاء هذا الحرف من الاضداد فان النوم والسكون من معنى الانقطاع وقد مر في سبت والانتشار في الارض والاكثار من الكلام من معنى الامتداد فتامله فاما التسبيح لله فالظاهر انه من السريانية لان شبحو وتشبوحتو فيها معناهما التمجيد الا ان الامام البيهقي قال سبحان الله السرعة الى طاعة الله من الفرس السابح وسمي الفرس سابحا لحسن مد يديه في العدو وفي عبارة القاموس اشارة الى ذلك غير ان التسبيح يستلزم الكلام فضلا عن الطاعة ثم السبح الفراغ والنوم الشديد وقد مر وسبح تباعد وتسبخ الحر فتر وهو من معنى السكون والسبخة ارض ذات نز وملح وعندي انه من معنى الفراغ واسبخ في حفره بلغها * ثم سبد حلق وقد تقدم في سبت ومنه السبد للقليل من الشعر والاسباد ثوب اسود وقد تقدم في س ب ج ثم جاء بعله سبرد راسه حلقه * ثم السبر امتحان غور الجرح وفيه طرف من معنى الامتداد والابعاد في الارض وطرف من معنى الحفر ويأتي ايضا بمعنى الاصل واللون والجمال ومثل هذا الا خير السفر والسبرور ارض لانبات بها والفقير فجاء فيه معنى السبسب والسبروت * ثم اسبطر اضطجع وامتد فرجع المعنا الى السبب والسبطر الطويل ومثله السبعطري الا ان العين في هذا زادته طولا على ذاك * ثم السبط ضد الجعد ولا يخفى انه لم ينقطع عن الامتداد وسبطت الناقة والنعجة القت ولدها لغير تمام ومثله سبقت وظاهره ان ذلك لا يقال للفرس فليحرر والسبط الشجرة لها اغصان كثيرة وهو من المعنى الاول ومنه السبط لولد الولد * ثم سبع فلانا شتمه ووقع فيه او عضه والشيء سرقه فوافق المعنى الاول والثاني معنى سب فاما الثالث فمن معنى السبع للحيوان والسباع التشاتم ولو فسره بالسباب لكان اولى وهنا اتجاسر على ان اقول انه كما جاء السبت بمعنى القطع واليوم السابع من الاسبوع كذلك جاء في السبعة والاسبوع والسبع للحيوان معنى القطع المقترن بمعنى الكمال والتمام فيكون على حد قولهم تجرم الشيء اذا انقطع وكمل وتكون حقيقة معنى السبعة انه عدد تام انقطع عما بعده لكماله وذلك لان الاقدمين كانوا يعتقدون ان السبعة هو تمام العدد او العدد التام قال بعضهم ان عدد السبعة هو تمام كل شيء ولهذا لم يكن للعود الا سبعة اوتار وهذا المعنى تشير اليه كتب اليونانيين والفرس واليهود والنصارى بناء على ان السماوات سبع وكذا الكواكب السيارة والارضون والبحار واقاليم الدنيا وايام الاسبوع وغير ذلك ويعضد هذه الدعوى مجيء السابغ بمعنى التام الوافر وورد ايضا من ص ب غ اصبغ النعمة اسبغها وكل هذه المادة تدل على الامتلاء وجاء ايضا الشبع بمعنى الامتلاء وقيل منه اشبعه اي وفره اذ التمام والامتلاء صنوان وقالوا ثوب شبيع الغزل اي كثيره وحبل شبيع كثير الشعر وبذلك استدل على ان الشبع ضد الجوع مجاز عن الامتلاء والوفور * ثم سبغ الشيء طال فرجع المعنى الى ما قبله وسبغت الحامل القت ولدها وقد اشعر وكانه من معنى التمام * ثم سبق الفرس جلى وهو غير منقطع من معنى سبح ويمكن ان يقال ايضا ان فيه معنى القطع ويويك انه جاء من ق ط ع قطع الخيل تقطيعا سبقها وجاء ايضا من س ح ف سحفت الدابة عدت شديدا وجاء زعقت الراحلة اي سبقت وتقدمت الخيل وجاء مازقه اي سابقه في العدو وقيل ايضا من البزم اصريمة الامر ابتزم اليوم كذا سبق به وامثال ذلك كثيرة * ثم سبك الذائب وافرغ وهذا البناء لم يوضع الا لهذا المعنى وفيه غرابة ويمكن ان يقال انه غير خال عن معنى الامتداد * ثم السبل محركة السب والشتم فرجع المعنى الى الاصل واسبل ثوبه ارخاه فرجع الى الامتداد ومثله اسدل وسنبل ومنه اسبلت السماء امطرت وقد كرر المص كلا من هذين المعنيين مرتين واسبل عليه اكثر كلامه عليه والمناسبة ظاهرة وكذا مناسبة السبيل * ثم جاء السحلل والسبعلل والسبغلل والسبهلل وفيها معنى الفراغ والامتداد * ثم السنبلة وهي من المعنى * ثم سبينة بتشديد النون لغة في سيفنة اسم طائر * ثم السبد ذهاب العقل من الهرم والسباه سكتة تاخذ الانسان وهذا المعنى غير منقطع عن السبات وهو عندي اصل للاول * ثم سبى الخمر مثل سباها وسبى العدو اسره والماء حفر حتى ادركه وهذا المعنى في سنح وسبر وعندي انه اصل لمعنى سبى العدو وهنا اورد المص ذهبوا ايدي سبا وقال في المهموز تفرقوا ايدي سبا بنوه على السكون وليس بتخفيف عن سبا وانما هو بدل * فقد رايت ان معنى القطع والامتداد دار في جميع هذه المواد وكل منهما جاء مرة حسيا ومرة معنويا فاي لغة من لغات العالم لها هذه المناسبات والمجانسات فهذا الذي ينبغي ان يعد لها من المحسنات ويقضي لها بالفضل على جميع اللغات *

(من الجوائب من العدد السابع والعشرين)

حوادث خارجية مختلفة

بر الشام

ذكر في الليفانت هرالد نقلا عن رسالة من بيروت تاريخها في ٢٠ اكطوبر ان احوال جبل لبنان في اطمينان وسكون وان يكن بين النصارى مغايرات ومنافسات مع انهم نالوا جل ما طلبوه من حيثية ان نكون ولاتهم من اهل معتقدهم والظاهر ان ماموري الدول قد استصوبوا نزع الحماية الاجنبية عن رعايا الدولة العلية فان ذلك يكون خير وسيلة لتامين البلاد اذ لا يخفى ان كل من كان هنا ذا مال ووجاهة فانه يتوصل الى حماية من احد القناصل حتى اذا حصلها شمخ بانفه على ذوي الامر فان كان من الروم احتمى بقنصل الروسية وان كان من الكاثوليكيين احتمى بقنصل فرانسا ولقنصلنا ايضا مشاركة في هذا وان يكن اقل فهذا الاستثناء والشذوذ يجعل منهاج الحكومة عسيرا على ان هذه الاساءة جارية ايضا في المدن الصغيرة وحسبك نموذجا على ذلك مدينة صيدا فانها مع كونها غير مورد للتجار مع الاجانب وليس فيها من الافرنج سوى نفر فان بها نوابا للقناصل ولكل منهم ترجمان وقواس وجماعة تحت حمايته والمحسوب ان لكل من هؤلاء النفر قنصلا ونصف قنصل لحمايته مع ان هؤلاء الحماة هم من رعية الدولة العلية سوى اثنين منهم فهل بعد هذا التفريط والاساءة شيء هذا ما قاله صاحب هذه الرسالة ونحن نقول ان التهافت على الالتجاء الى هؤلاء القناصل هو من الهوس القديم الذي بقي مخمرا لخواطر الذين يحبون المباهاة في الانتساب مع انها لا تفيدهم شيئا لانهم اذا كانوا ابرياء فان الدولة العلية ارفق بهم واكرم وان كانوا معتدين لم يامنوا من طائلة الشرع اي شرع كان فاذا امنوا والحالة هذه كان لهم من ضمائرهم ما ينبههم على ان القنصل الذي حماهم مخالف للشرع ومثله لا ينبغي الاحتماء به والالتجاء اليه ويا ليت شعري

كيف يصح الشخص ربا في نعمة دولة ان يكند نعمتها ويطلب حماية غيرها وهو اكتفا توطن في بلادها وخطا سافر تحت علالها واحسنا اما بالارتقاء الى خدمة في احد دواوينها او بمعاطاة تجارة وغيرها مع انباعها مع انه لو سافر الى بلاد الدول الاجنبية التي يفتخر بحمايتها لما لحقه شيء من التحية والسلام فيها على حد ما يباع ويشتري ولو انهم فكروا في كثرة من يعيش من فضل الدولة العلية من رعية الدول الاجنبية وفي قلة من يعيش من رعيتها في غير بلادها لكان لهم من ذلك زاجر عما يتعمدونه وهذا رجل انكليزي قد اقر بالحق وقال مقالة من راي وسمع فكيف لا يانفون من ان يكونوا عرضة للكلام والملام مع انهم لو عدلوا عن هذه الاطوار ولزموا التسليم والانقياد لذوي الامرة عليهم لكانوا ممدوحين لدى الله والناس وبعد فان هذا الانتساب الى حمايات مختلفة يوقع بين الجار وجاره عنادا وخلافا بخلاف ما لو كانوا كلهم مشمولين بحماية واحدة وهي حماية الدولة التي ربوا تحت ظلال نعمها وتمتعوا بفضلها وكرمها من اجل ذلك ترى القوم ابدا متفرقي الاراء مشتتي الاهواء والانحاء لا تجتمع لهم على امر كلمة ولا تتجه لهم آراء على قصد وهي منتظمة :

اما انا فاود لوان السوري * طرا حذا حذوي وساروا سيرتي

عفت الحماية بعد ان خولتها * وتخذت دابا لي خلوص سريرتي

ولزمت حد السلم مغتبطا به * فامنت من شكوي عداي وجورتي

اميريكا

علم من اخبار اميريكا ان ديوان مكسيكو طلب من ديوان واشنطون بان يتوسط في انهاء الامور الجارية بينه وبين دول اوروبا بان يتعهد بتحصيل ايراد البلاد ودفع ديون رعية الدول المذكورة وذكر ان الرقيم الذي وجه به مستر سيوارد الى حكام البلاد (على ما تقدم ذكره) انما كان سببه تاهب تلك الدول على مكسيكو قال ولا شك ان دولة اميريكا تبادر في ممانعة دولة اسبانيا بالسلاح عما تقصده من الاستيلاء على تلك البلاد اعني مكسيكو وشاع انه وقع قتال بين عسكري الشمال والجنوب عند هابرس فري فاصرف الثاني عن وجه الاول وقد فقد مدفعا واحدا وكذلك اسر فريق من عسكر الجنوب في ميسوري وكانوا خمسة آلاف وفقد منهم كثير وهذا ما كتب به مستر فوروود الانكليزي الذي قبض عليه شرطة اميريكا قال لما بلغت نيويورك استكريت كروسة لاذهب الى بعض الحانات فاقبل الى رجل عليه سمت المتوظفين وطلب مني ان يكون عديلا لي فاجبته الى ذلك فلم اشعر الا والكروسة قد وقفت امام محل الشرطة فطلب مني عديلي ان انزل وادخل المحل واذا بضابطين جعلا يفتشان جيبي بل بدني كله ثم اخذاني الى حيث وضعت حاجاتي وجعلا يفتشانها ويفتحان كل ورقة ومكتوب فيها ويقرآن كل مرقوم واذا امانعهما فبقيت في نحو مخدع نحو عشر ساعات وهما يترددان علي ويعيدان الامتحان والبحث ثم اخذت الى رئيس هذه الطائفة فقال لي انا الذي امرتهما بان يفتشا ما عندك اذ بلغني انك وابنك قد تكلمتما في دولة اميريكا بما لا يليق وان اصحابك في ليفربول هم عمال لبعض تجار الجنوب وقد نشروا في يوم من الايام علمهم ثم امر بتسريحي اذ لم يوجد عندي ما اشكي به فتوجهت الى قنصل دولتنا واخبرته بما جرى فوعدني بان يبلغ ذلك الى سفيرها في واشنطون وكذلك قبض على آخر انكليزي في مدينة بوسطون * وعلم من اخبار نيواورليان ان فريقا من عسكر الجنوب عبروا الخليج ونزلوا بالقرب من مقر عسكر الشمال عند صانتا روزا من حيث لم يشعروا بهم ثم فاجاوهم وفتكوا بهم ولاشوا جميع خيامهم وغنموا جانبا عظيما من مهماتهم وذخائرهم وغنموا جميع المدافع التي كانت في المحل * (الجوائب)

هذا ملخص ما قاله اثنان من مشاهير المتشرعين في اميريكا في خصوص نازلة القابور الانكليزي كل منهما في مقالة نشرت في جرنالات نيويورك وواشنطون فاولهما وهو المعلم تشارلس سومنر يقول : « ان القضية اللازم حلها الان هي هذه — انحن في حرب ام لا ؟ هل العصاة هم من المحاربين (اعني هل يستحقون ان تعتبرهم الدول الاجنبية كاهل دولة مستقلة لها حق المحاربة) ؟ وهل لنا ان نعمل بحقوق زيارة السفن كما للدول المحاربة . فالجواب على هذه السوالات في ما يخص الدولة الانكليزية موجود في منشور الملكة فيكتوريا التي به تعتبر عصيان اهل الجنوب كحرب وتمنح كلا الفريقين الاوصاف والحقوق الخاصة بالمتحاربين . وهذا المنشور — الذي فرطت عليه الصحائف وذمه وكثيرون في اوروبا وفي اقاليمنا هذه — انما هو مطابق للقوانين الواجب حفظها من الدول المعتزلة في حادث حرب بين دولة ودولة ولمذهب اهل الشهرة من الذين كتبوا في حقوق الامم . وفيه قد حرمت الملكة على رعاياها ان يتعاطوا نقل احد من ضباط العساكر او من الانفار او شيء من الرسائل الرسمية او الاساعة من احد المتحاربين او اليه واعلنت ان الذين يخالفون هذا التحريم وينقلون شيئا مما ذكر يخاطرون بانفسهم واذا قبض عليهم احد الفريقين له ان يعاقبهم حسب نصوص القوانين المصطلح عليها بين الدول في خصوص نوازل مثل هذه وبموجب القوانين المذكورة يسوغ القبض على القابور ترانت لسببين اولهما لانه كان ناقلا لمكاتيب من قبل اعدائنا والثاني لان الرئيس ابى ان يرى اوراق قابوره للضابط المرسل اليه من قبل احدى سفن الدولة الاميريكانية الحربية . وما خلا ذلك فانه قد كان لدولتنا حق بان تقبض على القابور مما قد صنعته الدولة الانكليزية نفسها في حروبها السالفة *

— وهنا يورد صاحب الرسالة عدة شواهد من تاريخ الدولة الانكليزية اثباتا لقوله ان سلائف هذه الدولة في حوادث مثل الحادث الواقع الكلام عليه لا يسوغ لها ان تتشكى من صنيع الاميريكان بل تحكم عليها بالسكوت وبعد ذلك يقول — : اما عدم قبض القبطان ويلكس على القابور الانكليزي — مع ان العادة المثبتة من مجالس الشرع الانكليزية ومن مجالس اميريكا كانت تبيح له ذلك — فما هو سوى لطف منه والدولة المشار اليها لا تقدر ان تذمه على هذا الصنيع لانه لم يصنع هكذا الا مراعاة للركاب الذين كانوا في القابور ولحالة كونهم بريئين من كل ذنب وقد ابى ان يمنعهم عن مداومة سفرهم لكي لا يحصل لهم ضرر من قبضه على القابور فكانه صنع مع الركاب المذكورين واهل القابور نفسه جميلا ويستحق هذا الجميل غاية الثناء من الدولة الانكليزية لا الذم اصلا » * انتهى * ومعنى هذا الشرح انه لما كانت الدولة الانكليزية في منشورها الذي اعلنت به انها ترغب في ان تبقى معتزلة عن كل تداخل في امور الحرب الكائنة بين اهالي العصبة الاميريكانية بعضهم مع بعض قد لقبت الفريقين بلفظة محارب لم يبق لها ان تنكر على احدهما الحق بان يعمل بالقوانين المصطلح عليها بين الدول في ازمنة الحرب التي ان يفوض لسفنه ان تطلب من كل سفينة اجنبية تجارية كانت او حربية صادفتها في ظهر البحر الاطلاع على ما فيها من الشحن وان تقبض عليها اذا وجدت معها شيئا محرما بالقوانين * وانه بناء على ذلك لا يسوغ لها ان تتشكى من صنيع الاميريكان بقبضهم على القابور الانكليزي الذي كان ناقلا للسفراء المرسلين من قبل اعدائهم اهالي الحزب الجنوبي وانها لا تقدر على ان تحسب هذا القبض كاهانة لرايتها ولا ان تطلب من القابضين تعويض شيء البتة سيما وهي نفسها قد صنعت اشياء مثل هذه مرارا عديدة في الاجيال السالفة على انه اذا اذعنت للحق تعجز عن وجدان حجة قوية تحملها على محاربة الاميريكان اذا ابوا اطلاق المقبوض عليهما *

واما الثاني فيقول : — « قد ارتابت الناس في قضية هل للدولة الانكليزية حق بان تتشكى من قبضنا على مستر سليدل ومستر ماسون ام لا * فالجواب على هذه القضية يلزم ان نلاحظ قبل كل شيء ان الدولة المشار اليها اعترفت للعصاة بلقب محاربين وان هذا الاعتراف يستوجب لكلا الفريقين الحق المطلق بان يعمل بحقوق الحرب * ومن هذه الحقوق لا يوجد حق مثبت اكثر من حق الزيارة والتفتيش ونعني هنا حق الزيارة في ازمنة الحرب لا الحق المدعى به من بعض الدول بزيارة السفن المشتبه بها انها تتعاطى المتاجرة بالعبيد والذي ينكره كثير من الدول الاخر * والحق المذكور انما هو معترف به من جميع الدول وهو قوي الى هذا القدر حتى اذا ابت احدى السفن المراد زيارتها ان تسمح بذلك فمجرد اباءتها يجوز القبض عليها وضبطها * وبناء على ذلك نحكم انه ليس للدولة الانكليزية حق بان تتشكى من قبضنا على القابور « ترانت » * وقد قال احد اهل الخبرة ان نقل المكاتيب من عند احد المتحاربين هو فعل تعدية بحق الاخر ومؤذي له وهذا الفعل وحده كاف لتحليل القبض على الناقل للرسائل وضبطه * فكم بالاحرى اذا نقلت سفينة سفراء بدل المكاتيب اذ السفراء ما هم الا مكاتيب احياء * وفي الواقع انه امر مغاير للعقل ان يرخص لسفينة ما ان تنقل وفدا مفوضا ومصحوبا بجميع الوسائل لنصب الدسائس وعقد العهد وما شاكل ذلك وان يحرم عليها بان تنقل ذخائر حربية ربما قد ابتاعها الوفد نفسه او مكاتيب ربما بعثها ليخبر دولته عن نفوذ رسالته * ونحن لا نسلم بصحة زعم من زعم ان القابور الانكليزي هو كناية عن ارض انكليزية وان قبضنا على السفيرين فيه هو مخالفة منا لقوانين الاحتماء المصطلح عليها بين الامم فان السفيرين المذكورين ليسا من العصاة الذين يفرون من بلادهم طالبين الالتجاء الى احد اقاليم الدول الاجنبية حتى يحرم علينا قبضهم من بين يدي الملتجين اليه وانما هما من اهل الخون وكانا شارعان في عمل شيء عقابه عندنا القتل واهل القابور الانكليزي بمساعدتهم لهما على انفاذ ما كانا عليه صاروا كانهم شركاء لهما في الجناية وبناء على ذلك بدل ان تتشكى ارباب القابور المذكور مما صنعنا به يجب عليهم ان يفرحوا من كوننا لم نضبطه ونستاسر من كان فيه * » انتهى * فيتضح من هذا الكلام البسيط ان غالب المتشرعين في اميريكا يعتقدون بانه ليس للدولة الانكليزية ادنا حق بان تتشكى من الاميريكان في خصوص ما تاتي على قابور الترانت وعلى سفراء الحزب الجنوبي ولا ريب ان كثيرا من المتشرعين في اوروبا يصادقون هذا المذهب الذي هو الارجح ايضا في بلاد الانكليز نفسها والى ذلك قد استند الجنرال سكوت في قوله انه محال ان يقع حرب بين دولته ودولة الانكليز اما قوله انه لا يسلم بصحة زعم من زعم الخ يتجه الى القانون الدارج بين الدول في خصوص الذين يجنون جناية بحق دولهم ثم يلتجون الى ديار دولة اخرى ولا يعود ممكنا للدولة المجني بحقها ان تقبض عليهم وتقاصصهم مثلا جميع الذين اخطاوا بحق نبوليون او قاموه وتيسر لهم الفرار من فرانسا الى بلاد الانكليز نجوا منه وقد ذكرنا سابقا ما اكتسبته الدولة العثمانية من الشهرة سنة ٤٩ حين ابت ان تسلم المجار

الذين يحاربون الدولة النمسوية في بلادهم ثم انهزموا منها ودخلوا اراضي السلطان * فالظاهر انه قد زعم ان الفابور الانكليزي هو كناية عن بلد او مدينة انكليزية وانه لم يكن للاميريكان حق بان يدخلوها ويقبضوا على الملتجين اليها *

هذا ورسالة من لندرة مدرجة بجرنال الاوبينيون نسيونال تقول في شرحها عن النازلة المذكورة آنفا انه لما بلغ خبرها الى اهالي جزيرة ارلاندة — (وهي احدى الجزائر الثلث المكونة منها المملكة الانكليزية) — حصل لهم منها فرح عظيم من حيث انه اذا علقت الحرب بين الفريقين يمكنهم وقتئذ اغتنام الفرصة لتحرير انفسهم من حكم الانكليز * وقد اخبر احد جرنالات دبلن قاعدة الجزيرة ان كثيرا من اعيان الكاتوليك عقدوا جمعية هنالك حضرها بعض اعضاء مجلس الدولة الانكليزية الاكبر المرسلين من قبل اهالي الجزيرة وفيها تكلموا على النازلة المذكورة وامكان وقوع الحرب وان حادثا مثل هذا لا بد ان يكون مفيدا لهم من جهة كونه سيمكنهم من تحرير انفسهم واخبر بعضهم ان مائتي الف نفر من الارلانديين القاطنين في اميريكا سيعاضدون الاميريكان على الانكليز * ومن ذلك يرى القاري مقدار الحرية الكائنة في اقاليم المملكة الانكليزية حتى ان الاهالي يتدحون بالدولة من دون ان يتعرض لهم احد * ولكن كلام اهل ارلاندة لا عبرة له عند الانكليز اذ لا يبغض الدولة الانكليزية ويرغب في الانفصال عنها إلّا الكاتوليك وهم وان كانوا في العدد اكثر من ثلثي سكان الجزيرة إلّا انهم في الغالب فقرآء الحال والحزب البروتستاني الذي يحب الدولة الانكليزية اقدر منهم في الجاه والمال *

اما جرنال التايمس فيجيب على رسالة الجنرال سكوت التي ادرجنا ترجمتها في رائد الاسبوع الماضي قائلا :— ان الجنرال الموما اليه يشير على الدولة الانكليزية بان تدخل في المباحثة مع الدولة الاميريكانية لاثبات صحة قبض هذه الدولة على من كان ملتجئا الى الراية الانكليزية او عدمها بدل ان تطلب تعويض كسر شرف رايتها من هذا الاعتداء * والحال ان الجنرال بكلامه هذا يدل على انه يجهل اطوار الامة الانكليزية والمبادي التي تستند اليها اذ ليس من عوائدنا ان نشتري محبة الدول الاجنبية بدراهم مثل هذه * اما نحن فانا قد بعثنا اوامر الى سفيرنا في واشنقتون ولكن ليس لمفاتحة الدولة الاميريكانية بالمباحثة المذكورة وانما لمجرد طلب اطلاق النفرين اللذين قبضت عليهما * فمتى ارجع هاذان النفران الينا حينئذ نقبل من كل قلبنا ان ندخل في المباحثة مع اخواننا الاميريكانيين في خصوص الحقوق الواجب اجراء العمل بها في معاطاة الامم بعضها مع بعض وان نستمر في هذه المباحثة ما دام لهم رغبة في مداومتها لكنه يستحيل ذلك قبل استرجاعنا للسفيرين * هذا

واما جرنال الدولة الانكليزية الرسمي فقد نشر امرا من الملكة يحجر خروج الاسلحة والذخائر الحربية من احد اقاليم المملكة سواء كان ذلك برسم الارسال الى اميريكا او الى احد اقاليم الممالك الاخر الاجنبية * وتشمل الملكة في امرها جميع الاصناف التي تصلح لعمل شي من متعلقات الحرب او لوازمها حتى الرصاص والقزدير وغيره * وما عدا ذلك فقد بعثت اوامر الى حاكم اقليم الكندا ومجلسه بان يسعوا في تحصين تخوم تلك البلاد الملاصقة لتخوم العصبة الاميريكانية *

بروسيا

قد تكلمنا سابقا على تتويج ملك بروسيا وعلى ما قاله في خطبه للوزرآء ورجال الدولة فهاك الان ايها القاري ترجمة خطبة من الخطب المذكورة منقولة من الجوائب :—

اني اريد ان اجمع لدي قبل تتوجي نواب البلاد لاشكركم على اجابتكم الى مطلوبي إلّا ان ملوك بروسية ينقلون تيجانهم من عند الله ولهذا اتناول التاج غدا من فوق المذبح واضعه على راسي وذلك يدل على ان الصفة الملكية انما هي من نعم الباري وبها تحل الصفة القديمة على التاج فلا يسوغ بعد انتهاكه ومن المعلوم عندي انكم انتم ايضا تدركون معنى ما دعوتكم لمشاهدته إلّا وان التاج محفوف بمراسيم جديدة تستدعي بكم لتمدوها بنصائحكم ومشوراتكم فعليكم ان تنصحوا لي وعلي ان اصغي الى نصحكم * انتهى * وقد اعترض على هذا الكلام كثير من كتاب الجوائب الانكليزية * واما قوله « من فوق المذبح » يعني به المصطبة الكائنة في صدر الكنائس والتي تتقول البسمات عليها القداس وانما سبب اعتراض الجرنالات على كلام الملك زعمه ان الملوك ينقلون تيجانهم من عند الله مع ان في غالب الدول الافرنجية الان سلطان الملوك مؤسس على ارادة اهل البلاد كما في فرانسا وايطاليا والباجيك وغيرها * فان نبوليون الثالث يفتتح دائما اوامره بهذه العبارة : نبوليون امبراطور الفرنسيس بنعمة الله والارادة الاهلية الخ « ولكن غيره من الولاة المتوضعين كامبراطور المسكوب مثلا اومبراطور النمسا لا يستعملان سوى عبارة « بنعمة الله » ويتركان الاخرى وبنآء على ذلك هما باعتبار الصحائف الافرنجية من الذين لا يحبون حرية الرعايا ويلقب حزبهم بلقب « محافظين على الدعوى بالحقوق الاهلية » خلافا لاحزاب المجاهدين في توسيع دائرة حرية الامم ونشر فوائد التمدن بين الجمهور والذين يعرفون بلقب « ليبرال » وهم الاكثر عددا في اوروبا ويزدادون يوما فيوما والمظنون انهم سيتغلبون على ارباب الحزب الاخر حتى يمحوا اثاره من اوروبا بالكلية كما تنبي على ذلك نبوليون الاول *

ملخص الاخبار الاخيرة

في عشية يوم الاحد الماضي وردت رسالة تيلغرافية من مرسيليا على يد احد تجار حاضرتنا منبئة عن المصيبة العظيمة التي فجعت بها الامة الانكليزية بوفاة الامير البرت زوج الملكة لكنه لم يتيسر لنا وقتئذ ادراج تلك الرسالة في الرائد سيما اذ كنا نرجي ان تكذب الجرنالات ذلك الخبر حيث لم ينشر احدها شيئا من قبل في خصوص انحراف صحة المتوفى * ولكن الصحائف التي احضرها الفابور الاخير قد اثبتت الخبر المذكور ويتضح من شرحها ان الامير كان منذ برهة وجيزة منحرف المزاج وعرض نفسه للهوآء في يوم صاقع ليناظر الايا من الجنود الاهلية فثقل مرضه من ذلك بغتة حتى افضى به الى انقضاء الاجل وكان ذلك في عشية الحادي عشر من دجنبر في الساعة الحادية عشرة بعد الزوال * وقد ادركه الموت وهو في راحة وسكون عظيم على انه قبل انتقاله بدقائق قلائل ودع كلا من زوجته واولاده ومن كان حاضرا من اقربائه واحبائه متكلما مع كل منهم بلغته الاصلية اعني تارة باللغة الانكليزية واخرى بالنمسوية واخرى بالفرنسوية * هذا وقد اثبتت صحيفة باريس الرسمية ان الامبراطور نبوليون وزوجته كانا يستخبران عن صحة الامير بالتالغراف يوميا وانهما قد لبسا الان الحداد مع سائر رجال الدولة ووزرائها جبرا لخاطر الملكة وان الحداد يكون واحدا وعشرين يوما نصفها حداد كامل والنصف الاخر نصف حداد . وكانت قد لبست الدولة المشار اليها مع سائر الدول الافرنجية الاخر الحداد نفسه على ملك البردقال اذ هذه عادة عامة في اوروبا *

—— في خصوص النازلة الاميريكانية المنشغلة بها الان جميع افكار اهل البوليتكة في اوروبا لم يرد سوى خبر واحد وهو اقتراع مجلس المفاوضة الاميريكاني لتقرير خصوصي يثني به على القبطان ويلكس استحسانا لصنيعه وهذا الاثنآء هو كناية عن جواب للدولة الانكليزية بعدم قبول مطلوبها الذي ابانا عنه سابقا . وبنآء على ذلك جرنال التايمس وجرنالات لندرة الاخر التي لا تريد الحرب مع اميريكا قد اقتبلت هذا الخبر بغم شديد اذ كما لا يخفى هو مجلس المفاوضة الذي له ان يحكم في نوازل الحرب والسلم واستحسانه لصنيع القبطان المذكور هو دليل على انه لا يبالي بالامر اذا كانت عاقبته الحرب . غير ان ابواب الامل بعدم بلوغ القضية الى هذا الحد لا تزال لم تغلق كلها اذ رئيس العصبة في رسالة بعث بها الى المجلس في خصوص مصالح الدولة لم يقل شيئا عن نازلة الفابور وسكوته عنها يحتمل ان يكون ناشئا عن رغبة له في المباحثة والمكالمة مع الدولة الانكليزية لفض المشكلة على نوع مرضي للطرفين ومناسب لشرف كل منهما . ولكن بعض الجرنالات الاخر وخصوصا المورنينغ بوسط المظنون به انه خاص بلورد بالمرستون صاحب الصدارة يقرظ على رسالة الرئيس اشد تقريظ ويختم كلامه بقوله انه لم يبق امل بدوام الصلح وان الواجب الان على كل انكليزي محب لوطنه ولشرف رايته ان يبادر الى اعانة الدولة بما يقدر * اما الراي الارجح هو ان كلام هذا الجرنال لن يصدق *

—— اهم الاخبار التي وردت من ايطاليا اقتراع مجلس المفاوضة لتقرير يعلن فيه انه يثبت التقرير الصادر منه في السابع والعشرين من مارس والذي يرسم بوجوب جعل مدينة رومة تختا للمملكة وانه لا يزال واثقا بالوزرآء وبما وعدوا اجراءه في خطبهم اعني المواظبة على تجهيز قوى البلاد وتتميم التنظيمات السياسية المحتاجة اليها وانقاءها من اللصوص واجلاء المراتب والوظائف من اهل الخون والفساد واعطاءها لاهل العرض والغيرة وترتيب امور المحكمات ومجالس الشرع وتكميل انشاء الحرس الاهلي وما شاكل ذلك من المصالح التدبيرية التي كانت قد تكفلت الوزرآء بانجازها سيما في الاقاليم الجنوبية التي هي مفتقرة لامور مثل هذه اكثر من غيرها * وقد المعنا في اعداد الرائد السالفة الى الاسباب الباعثة لهذا الاقتراع جلها ما قيل في المجلس من القدح في الحكومة ولو لم يقترع المجلس للتقرير المذكور شهرا لدوام ثقته بالحكومة لالتزمت هذه ان تسلم بامرها وتترك العنان لحكومة اخرى * ثم الخبر الثاني نشر كريبلدي لكتاب في غالب الجرنالات يعلن فيه ان نازلة استحرار الامة الايطاليانية بجميع اقاليمها قريبة ان تنتهي ويحرض جميع المحبين للوطن ان ينضموا بعض لبعض حول ملكهم الجديد ويتهيأوا لملاقاته عن قريب عند تخوم البندقية * والخبر الثالث اكتشاف ارباب الضبطية على كمين عظيم في مدينة مونتريال من اعمال سسيليا وقبضهم على روسآء المتوامرين وقيل انه يوجد بينهم اكثر من ثلثين بباصا * وكان المقصود قتل جميع ارباب الوظائف والجنود المرسلين من الدولة الايطاليانية وقد عينوا لهذا الفعل الفظيع اليوم الثامن من دجمبر الحال الذي هو عند اهل الجزيرة يوم تذكار قتلهم للفرنسويين في عام ١٢٨٢ للميلاد . والخبر الرابع دوام خروج النار والمواد الزفتية من جبل الفازوف وفي العدد القابل نذكر ان شآء الله كل ذلك مفصلا اما احوال اوروبا الاخر فباقية على ما كانت عليه *

اعلان

من جناب وزير العمالة الى العمال

الحمد لله وبعد فان المعظم الارفع سيدنا دامت معاليه ياذنكم بانكم اذ اوجهتم احدا لمجلس الجنايات بالحاضرة توجهوا طالبه معه وان تعذر قدوم طالبه توجهوا من ينوب مهما يقبل النيابة هذا اذا كان الحق خصوصيا واما الحق العمومي فلا حاجة لتوجيه الخصم مع المطلوب اذا وقع الانفصال معه بمجلس ضبطية بلدكم وانما يقع توجيهه وحده والتعريف بان الحق في النازلة عمومي والله ولي الاعانة والسلام من الفقير الى ربه امير الامراء محمد وزير العمالة وفقه الله وكتب في ٢٢ من ثاني الجمادين سنة ثمان وسبعين ومائتين والف *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية